[254] من بعد ما أعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال. أو لست المدعي زيادا في الاءسلام، فزعمت انه ابن ابي سفيان، وقد قضى رسول ا صلى ا عليه وآله ان الولد للفراش وللعاهر الحجر، ثم سلطته على أهل الاسلام يقتلهم ويقطع أيديهم وارجلهم من خلاف، ويصلبهم على جذوع النخل ؟ سبحان ا يا معاوية ! لكأنك لست من هذه الامة، وليسوا منك أو لست قاتل الحضرمي الذي كتب إليك فيه زياد أنه على دين على كرم ا وجهه، ودين على هو دين ابن عمه صلى ا عليه وآله الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، ولولا ذلك كان أفضل شرفك وشرف آبائك تجشم الرحلتين، رحلة الشتاء والصيف، فوضعها ا عنكم بنا منة عليكم، وقلت فيما قلت: لاتردن هذه الامة في فتنة. وإنى لاأعلم لها فتنة أعظم من إمارتك عليها. وقلت فيما قلت: انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد. وإنى وا ما أعرف افضل من جهادك، فإن أفعل فإنه قربة إلى ربي، وإن لم أفعله فاستغفر ا لدينى، وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى. وقلت فيما قلت: متى تكدني أكدك، فكدني يا معاوية فيما بدالك، فلعمري لقديما يكاد الصالحون، وإني لارجو أن لا تضر، إلا نفسك ولا تمحق إلا عملك، فكدني ما بدالك، واتق ا يا معاوية ! واعلم أن كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، واعلم أن ا ليس بناس لك قتلك بالظنة، وأخذك بالتهمة، وإمارتك صبيا يشرب الشراب، ويلعب بالكلاب، ما أراك إلا قد أو بقت نفسك، و أهلكت دينك، وأضعت الرعية والسلام). (1) (228) - 30 - وفى رواية اخرى انه: لم وصل الكتاب الى الحسين صلوات ا عليه كتب إليه: (أما بعد فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عني امور أنت لي عنها

_____ (1) - الامامة والسياسة 1: 180، الغدير 10: 160. _____